Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

1 ـ السجون عند المناذرة

يقول جواد علي: «كان لملوك الحيرة (سجون) ومنها سجن (الصنّين)، وقد أشير إليه في الشعر الجاهلي، ولا بد أن يكون لهم موظفون أودعوا اليهم مهمة المحافظة على السجون ومراقبة المساجين حتى لا يهربوا، ووكلوا اليهم أمر تعذيبهم وقتلهم أو سمهم عند صدور أمر الملك بذلك. كما فعلوا بعديّ بن زيد العبادي»[1].

وعدى هذا، حبسه عمه الملك النعمان، ومما قاله في سجنه:

ليتَ أنّي أخذتُ حَتْفي بِكَفّيَّ ولم ألْقَ مِيتَةَ الأقْتالِ(*)

وقال:

في حديد مُضاعَفٍ وغُلولٍ وثيابٍ مُنَضَّحاتٍ خِلاقِ

وقال أيضاً:

أَحَظِّي كان سلسلةً وقيداً وغلاً والبيانُ لدى الطبيبِ[2]

وعنترة العبسي، الشاعر البطل الجاهلي، كان ابن أمة اسود اللون، لم يرغب عمه تزويجه ابنته، «عبلة»، لذلك اشترط عليه، كضرب من التعجيز، أن يقدم له مهراً من النوق العصافيرية التي لا تتوفر إلا عند المناذرة في الحيرة، لذلك اضطر أن يقطع الفيافي والقفار، وأن يخوض حرباً خاسرة، فقبض عليه وأودع السجن، فقال:

تُرَى عَلِمَتْ عُبَيْلَةُ ما أُلاقِي من الأهوالِ في أرضِ العراقِ
طَغَانِي بالرِّيَا والمَكْرِ عَمِّي وجارَ عليَّ في طَلَبِ الصَّداقِ

ثم ان الملك المنذر، أمر عنترة أن يبارز أسداً، وهو مقيد الرجلين،

---

(1) جواد علي، **المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام** 5/ 293 ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ومكتبة النهضة بغداد ـ الطبعة الثانية 1978 ـ وقارن مع تاج العروس 9/ 261 ص 1.

(2) أبو الفرج الاصبهاني، **الأغاني** 2/ 237 وما بعدها، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ـ بيروت ـ مصور عن طبعة دار الكتب ـ صفدي وحاوي ـ **موسوعة الشعر العربي** 2/ 437 شركة خياط للكتب والنشر ـ بيروت 1974.